# إشعيا ٥٨: ١-١٤

# الصـــوم الحقيقـــي

**القس هادي غنطوس**
كلية اللاهوت للشرق الأدنى

يعتبر الصوم ممارسة مهمّة في المسيحية، ورغم أن الكنائس المسيحية المختلفة عن بعضها البعض في مفهوم وطريقة وموعد الصوم، إلا أنها جميعها تتفق على أهميّته كممارسة دينية أساسية في المسيحية. لكن الصوم والاهتمام به ليسَا حكرًا على المسيحيين، كما أنه ليس اختراعًا مسيحيًا. فهو يحتل مكانة خاصة في الدينين السماويين الآخرين، اليهودية الإسلام، كما في العديد من أديان العالم الأخرى. كما أن الاهتمام بالصوم يعود إلى قرون عديدة قبل المسيحية وفي أماكن مختلفة ولدى أديان متعددة في العالم القديم.

ومن بين النصوص الكتابية التي تتعامل مع موضوع الصوم يبرز إش ٥٨ كأحد النصوص التي كثيرًا ما تتم قراءتها والإشارة إليها في الكنائس المسيحية في زمن الصوم. فمثلاً يعتبر هذا النص أحد النصوص الرئيسية في الروزنامة الكنسية الإنجيلية في فصل الصوم. وما يلي هو محاولة متواضعة لتسليط بعض الضوء على هذا النص الهام والغنيّ.

## ١- حدود وهيكلية إش ٥٨

يعتبر إش ٥٨ جزءًا مما يدعى بإشعيا الثالث، الذي هو الجزء الأخير من سفر إشعيا والممتد ما بين الإصحاحين ٥٦ و٦٦، والذي يخصص هذا العدد من **مجلة بيبليا** لدراسته. وبما أن هناك مقالات أخرى في هذا العدد مخصصة لدراسة إشعيا الثالث وخلفيته التاريخية ولاهوته وما إلى هنالك، فلا حاجة بنا هنا إلا إلى التأكيد على أن دراستنا لـ إش ٥٨ إنما تتم في سياق وجوده في إشعيا الثالث بكل ما يعنيه ذلك من سياق تاريخي وجغرافي ولاهوتي لهذا النص.

حدود وهيكلية هذا الجزء كانت موضوع الكثير من الأبحاث والدراسات. ففي الوقت الذي يختلف فيه هذا الإصحاح بشكل واضح عما يسبقه بالموضوع من جهة أولى، وببداية الإصحاح التي تشكل إعلان بداية شيء جديد من جهة ثانية، وبالفارق الواضح بين نهايته ("...لأن فم الرب تكلم"، ٥٨: ١٤)، ونهاية المقطع الذي يسبقه ("...قال إلهي..."، ٥٧: ٢١) من جهة ثالثة، إلا أن الحدود التي ينتهي عندها هذا الإصحاح كانت موضوع الكثير من الدراسات المختلفة في توجهاتها ونتائجها. فمثلاً في ذلك السياق، يعتبر سميث (P. A. Smith) أن إش ٥٨: ١- ٥٩: ٢٠ هي وحدة واحدة متكاملة محددة بكلمتي פשע (تعدي، معصية) وعקב (يعقوب) في ٥٨: ١ و٥٩: ٢٠، وموحدة بتكرار مجموعة من الأفعال المتعلقة بالمغادرة والتبديل التي تشكل عصب تطور القصيدة بأكملها[١]. لكن

(١) P. A. SMITH; *Rhetoric and Redaction in Trito-Isaiah: The Structure, Growth and Authorship of Isaiah 56-66.* Leiden, N.Y, Köln: E.J. Brill 1995, pp. 95-115.

من جهة أخرى، يعتبر معظم الباحثين الآخرين أن الإصحاح ٥٨ يشكل وحدة مستقلة بذاته، ولكنهم يختلفون حول إذا ما كان يجب اعتبار ٥٨: ١٣-١٤ كجزء متكامل مع ٥٨: ١-١٢ أم مستقل عنه. أولئك الذين يقترحون فصل هذين الجزءَين يعتبرون بأن وجود שבת (السبت) في ٥٨: ١٣-١٤ هو شيء غريب ودخيل على الموضوع الرئيسي لـ ٥٨: ١-١٢، ولذلك فهم يعتبرون أن ٥٨: ١٣-١٤ يجب أن ترى كإضافة لاحقة على يد محرر إشعيا الثالث بشكله النهائي. من جهة أخرى، أولئك الذين يتبنون فكرة وحدة الجزءَين السابقين واستمراريتهما يبررون موقفهم بواقع أن ٥٨: ١ و٥٨: ١٤ تتشاركان بالكثير من الكلمات التي هي أساسية في الإصحاح الذي تشكلان معًا حدودًا واضحة له، وفي أن الإصحاح ككل يتميز بتكرار العديد من الكلمات التي تجعل منه وحدة أدبية لا تتجزأ[٢].

بالنسبة إلى هذه الدراسة، من الواضح وجود عمل تحريري في هذا النص انطلاقًا من النقاط التالية: أولاً، النص يتألف من دعوة النبي ليحمل رسالة يهوه (١-٢)؛ سؤال (٣أ)؛ وثلاث إجابات (٣ب-٤، ٦-٩أ، ٩ب-١٢)، قبل أن ينتهي بوعد (١٣-١٤). تلك الإجابات الثلاثة دفعت معظم المفسرين النقديين إلى اعتبار أنه من الصعب تفسير وجودها المتسلسل دون نظرية تنسبها إلى مراحل تأليف أو تطوير وتوسيع مختلفة[٣]. ثانيًا، إش ٥٨: ٥ تقدم ردًا مباشرًا واستمرارية لـ ٣أ، الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين لاقتراح كون الجزء الذي بينهما جزءًا تمت إضافته لاحقًا. ثالثًا، ادخال موضوع السبت في الجزء الأخير من النص. لكن، من جهة أخرى، النص بشكله الحالي نص متماسك ويقدم رسالة واضحة بشكل يشهد على عمل تحريري هام في تطوير الشكل النهائي للنص، ولذلك فهذه الدراسة ستتعامل مع النص كوحدة متكاملة، وذلك اعتمادًا على النقاط التالية: (١) هذه الدراسة هي بالمبدأ دراسة نصية أدبية لاهوتية، تدرس النص بشكله النهائي؛ (٢) وجود تكامل واستمرارية في الموضوع واللاهوت على طول الإصحاح؛ (٣) وجود تكامل أدبي واستمرارية أدبية ولغوية في الإصحاح؛ (٤) تشكيل ٥٨: ١ و٥٨: ١٤ حدودًا واضحة للنص؛ (٥) وجود الهيكلية المميزة التالية للنص:

A يهوه يعلن الموضوع (١)
B طلب المسرة الشخصية (٢-٣)
C عنف وتعذيب (٤-٥)
D ما يطلبه الرب: عدالة اجتماعية (٦-٧)
E استجابة الرب وبركته (٨-٩ب)
D' ما يطلبه الرب: عدالة اجتماعية (٩ج-١٠أ)
C' بركة وبناء (١٠ب-١٢)
B' توقف عن طلب المسرة الشخصية (١٣)
A' يهوه قد تكلم (١٤)

## ٢- إش ٥٨ من وجهة نظر أدبية ولاهوتية

* النمط الأدبي لنص إش ٥٨: ١-١٤ هو أقرب لموعظة منه لرؤيا نبوية.
* تأخذ الآية الافتتاحية في هذا النص شكل نموذج تقليدي موجود في كتب نبوية أقدم (هو ٨: ١؛ مي ٣: ٨)، لكن تفسير تعدي الشعب وخطيئة بيت يعقوب الذي يأتي في الآيات التي تلي ذلك (٢-٤) هو شيء مميز جدًا وخاص جدًا بـ إش ٥٨[٤]. تلك الآيات، عوضًا عن تقديم شرح لتعدي الشعب وخطيتهم، تقوم بشكل غير متوقع باستعراض

(٢) TH. L. LECLERC, *Yahweh is Exalted in Justice: Solidarity and Conflict in Isaiah*, pp. 139-140.
(٣) J. BLENKINSOPP, *Isaiah 56-66: A New Translation with Introduction and Commentary*, p. 176.
(٤) TH. L. LECLERC, *op. cit.*, pp. 140-141.

لمظهر ديني إيجابي يتميز به بيت يعقوب.

* تمثل آ ٥ نقطة محورية في هذا النص. فمن جهة، الإشارة إلى אדם (الإنسان) عوضًا عن إسرائيل أو أورشليم في هذه الآية يجعل من هذا النص نصًا كونيًا جامعًا. ما يطلبه الله في العبادة هو موجّه وصالح لكل من يطلبه، كما أن هذه الإشارة تمثل النقطة التي يتحول عندها المخاطب من صيغة الجمع إلى صيغة المفرد التي ستستمر حتى نهاية الإصحاح. ومن جهة ثانية، تقدم هذه الآية إشارات لبعض ممارسات الصوم في تلك الفترة (تذليل النفس، إحناء الرأس، إفتراش مسح ورماد).

*كلمة נפש (نفس) التي ترد مرتين في إش ٥٨: ١٠ تأتي في المرة الأولى بمعنى خبز أو غذاء أو أساس حياة، والتي كانت استخدامات شائعة لهذه الكلمة في الشرق الأدنى القديم[٥].

* إن تعبير "يشرق نورك" في آ ١٠ هو وعد مرتبط بصورة الامبراطور الفارسي في ذلك الوقت.

* لم يحصل السبت على موقعه الإيماني الهامّ في حياة الشعب اليهودي إلا في فترة السبي وما بعده، حيث أصبح حفظ السبت واحدًا من أهم علامات الالتزام بالإيمان بالنسبة إلى اليهود.

* النص يقدم شعبًا متدينًا عابدًا وحافظًا للشرائع والشعائر، يشعر بأنه، ورغم قيامه بكل ذلك، متروك من قبل الإله الذي يعبده ويحفظ شرائعه وشعائر التعبد له. لذلك فالنص يقدم إجابة الرب على شكل رد على سؤال الشعب عما يريده إلههم منهم.

* هدف الصوم الرئيسي في الشرق الأدنى القديم كان التأثير على الآلهة والحصول على رضاها، ولذلك فالصوم والنوح كانا جزءًا من ردات الفعل الرئيسية في فترة ما بعد الكوارث في الشرق الأدنى القديم[٦]. وذلك يفسر سبب تشكي الشعب من عدم استجابة الرب لصومهم وليس لممارسات دينية هامة أخرى كالصلاة أو تقديم الذبائح مثلاً. بذلك المعنى، موضوع الصوم في هذا النص هو في العمق مدخل لنقاش كل ما يتعلق بالعبادة والممارسات الدينية والتعبدية المختلفة.

* في زمن كتابة هذا الإصحاح، كانت أوقات الصوم قد تحولت إلى أيام عطلة ومناسبات شعبية يجتمع فيها كل أنماط الناس دون أي وجود حقيقي للعبادة[٧]. الناس، في نصنا، لا يصومون لأن الله يطالبهم بذلك أو لأنهم يريدون أن يعبدوا الله، ولكن لأن ذلك الصوم يوفر لهم فرصًا لتحقيق أمور يحبونها. ولذلك فجميع الأفعال التي تشير إلى ما يطلبه الشعب أو يريدونه أو يسعون للحصول عليه في إش ٥٨: ١-١٤ تأتي في سياق طلب الشعب لمسرتهم هم، وليس لبر الله وقضائه؛ يطلبون ما فيه مسرتهم هم لا مسرة الرب التي فيها حفظ للعهد الإلهي (٥٦: ٤). ولهذا فالكتب النبوية بشكل عام لا تشجع على التركيز على الصوم والتباهي به (إر ١٤: ١٢؛ يوء ٢: ١٣)، أو تعتبر أن الصوم قد أصبح من الماضي ويجب استبدال يوم الصوم بيوم فرح (زك ٧-٨).

* مشكلة الشعب في نصنا هي في قيامه بأمور توجب عليه ألا يعملها (طلب المسرة الشخصية، استغلال مستخدمين، الخصومة والنزاع واللكم بالشر...) وعدم قيامه بأمور توجب عليه أن يعملها (حل قيود الشر، فك عقد النير، كسر الخبز للجائع وإلباس العريان...)

(٥) V. HUROWITZ, "A Forgotten Meaning of Nepes in Isaiah LVIII 10", *Vetus testamentum* 47/1 (1997) 43-52.

(٦) J. BLENKINSOPP, *op. cit.*, p. 178.

(٧) J. D. W. WATTS, *Isaiah 34-66*, p. 842.

* هناك ارتباط واضح في هذا الإصحاح ما بين العبادة وطلب البر الذي يفسر على أنه تحقيق العدالة الاجتماعية، الأمر الذي نجده في أماكن أخرى في إشعيا، وعلى رأسها إش ١: ١٧، لا بل إن هذا النص بشكل عام، في محتواه ومصطلحاته، يعيد إحياء وتجديد موضوع الاهتمام النبوي بالعدالة والبر الذي كان موضوعًا أساسيًا وهامًا في إشعيا الأول[٨].

انطلاقًا من كل ما سبق، نستطيع أن نقول بأن مشكلة الشعب في نصنا هي مشكلة مراءاة. الشعب في نصنا هو، كما قلنا، شعب متدين وعابد يصوم، لكن المشكلة هي أن هدف صوم هو لفت انتباه يهوه نحوهم ودفعه لتحقيق مصالحهم هم. السبت أصبح يومًا لتحقيق مسرة ومصالح الشعب وليس لعبادة الرب. عبادة الشعب في نصنا أصبحت أداة تستخدم لتحقيق غاية معينة، ولم تعد هي الغاية بحد ذاتها[٩]، وتلك الغاية لم تكن إلا مصالح أولئك الذين يصومون. بكلمات أخرى، الصوم والعبادة أصبحا متمحورين حول الشعب الذي يصوم ويتعبد، وذلك بحد ذاته يتعاكس مع تعريف العبادة الي يجب أن تكون متمحورة حول الله ومجد الله وتحقيق مشيئة الله. يختلف الباحثون في تفسيرهم لهدف النص. فبعضهم يرى أن النص يهدف إلى اظهار التناقض ما بين ممارسات عبادة فارغة، من جهة، وأخرى مرتكزة على مضمون روحي حقيقي، من جهة أخرى. في حين أن آخرين يرون أن النص يتحدى جميع شعائر التقوى بالمبدأ ويدعو إلى استبدالها جميعها بتعريف جديد للتصرف الصحيح في عيني الرب والمرتكز أساسًا على الاهتمام بالفقراء والمشردين[١٠]. من يقرأ النص بتأنٍ يجد أن النص لا يهاجم الصوم أو غيره من ممارسات العبادة بالمبدأ، ولكنه يتحدى الفهم الخاطئ لتلك الممارسات ويدعو الشعب لامتلاك مفهوم صحيح لها كلها ولعلاقتهم بالله ككل. ولذلك فنصّنا يعلن أن الصوم الحقيقي الذي على الشعب أن يتبعه هو الصوم عن طلب مسرتهم الشخصية، وأن التوقف عن اتباع الشخص لطرقه الخاصة وطلب مسرته الخاصة يجعل تكريم السبت أمرًا ممكنًا، وأن هدف العبادة لا يجب أن يكون متمحورًا حول أنفسنا بل حول أن نعيش مشيئة الله. نصّنا يعلن أن العبادة الحقيقية هي أن نعيش بر الرب وعدالته وأن نخرج من أنفسنا نحو الآخر ومحبة الآخر. فليس من الممكن نسيان بر الرب وعدالته، وفي نفس الوقت إيجاد مسرة بالتقرب منه. ليس من الممكن أن نعبد الله دون أن نعيش مشيئته بمحبة أولئك الذين حولنا؛ فمشاركة الخبز مع الجائع وتأمين ملجأ للمسكين وإكساء العريان التي يدعو إليها نصّنا هي كلها ممارسات تنبع من شعور إنساني عام وتدعو إلى حمل رسالة عدالة ورحمة إنسانية عامة. بالنسبة إلى نصّنا، إذا ما اختار الله صومًا يرضيه فهو صوم يطلب فيه الناس مسرة آخرين يحررونهم من قيودهم وديونهم، لا بل ويشاركونهم في ما يملكونه ويجلبون لهم السعادة. الصوم الذي يريده يهوه هو مواجهة الشر والعمل على خلق واقع أفضل بالمحبة. من وجهة نظر هذا الإصحاح النبوي، الأمر ليس اختيارًا ما بين العبادة والعدالة، ولكنه عبادة تترجم نفسها في العدالة، وعدالة مؤسسة على العبادة[١١].

## ٣- إش ٥٨ ولاهوت النعمة

يتميز العهد القديم من كتابنا

(٨) TH. L. LECLERC, *Yahweh is Exalted in Justice: Solidarity and Conflict in Isaiah*, p. 143.
(٩) W. BRUEGGEMANN, *Isaiah 40-66*, p. 187.
(١٠) B. S. CHILDS, *Isaiah*, p. 476.
(١١) TH. L. LECLERC, TH. L., *op. cit.*, p. 143.

المقدس بوجود عدة خطوط وتيارات وتقاليد لاهوتية متنوعة ومختلفة، لا بل ومتناقضة في كثير من الأحيان. ويمكننا جمع معظم تلك الخطوط والتيارات والتقاليد بشكل أو بآخر تحت مظلتين لاهوتيتين أساسيتين: فهناك مظلة لاهوت العلاقة الشرطية الشرائعية مع يهوه، الذي هو إله إسرائيل، الشعب المختار للإله الذي يميز بين الناس اعتمادًا على أعراقهم وألوانهم وجنسهم وبرّهم. فالله، بحسب هذا اللاهوت الذي هو اللاهوت الذي نشير إليه عادة كمسيحيين في تعاملنا مع العهد القديم، هو إله عنيف محارب، قد خلق الرجل قبل المرأة، وخلق المرأة من الرجل لتكون معينًا للرجل؛ وقد اختار إسرائيل دون سواها لا بل ووعدها بمنحها أرض الأخرين وعلى حسابهم؛ وهو يطالب إسرائيل بالمقابل بعبادته دون سواه وحفظ وصاياه المحددة بالشريعة، وإلا لجلب الدمار حتى على شعبه الذي اختاره. أما المظلة اللاهوتية الثانية فهي مظلة لاهوت النعمة التي كثيرًا ما يتم اهمالها، لا بل وإغفال وجودها في العهد القديم. بحسب هذا اللاهوت، الله هو خالق الكون بأسره وهو لا يميز بين شخص وآخر وشعب وآخر بناءً على العرق أو اللون أو الجنس أو البر، لأن العلاقة معه هي علاقة نعمة يأخذ فيها الله المبادرة وتعتمد قبل كل شيء آخر على نعمة الله وأمانته. الله في هذا اللاهوت، يخلق الرجل والمرأة معًا على صورة الله ومثاله مع بعضهما، وهو يقيم عهد نعمته مع نوح وإبراهيم بمبادرة منه ودون أي شرط أو مقابل. لاهوت النعمة هذا، الذي كثيرًا ما يدعوه المسيحيون بلاهوت العهد الجديد، هو اللاهوت الذي ينتمي إليه إش ٥٨. فهذا النص يتحدى المفهوم الذي يقول بأن اتباع شرائع محددة في الصوم والعبادة هو ما يرضي الله، لا بل يرفض فكرة أن عبادة الله هي شيء نسعى من خلاله لنيل رضاه علينا، ويدعوننا، عوضًا عن ذلك، لتحويل عبادتنا إلى عبادة نشارك فيها محبة الله ورحمته وعدالته وسلامه ورجاءه؛ بكلمات أخرى، نشارك فيها ملكوت الله مع كل من وما حولنا. البعض يعتبرون بأن نصّنا يضع شروطًا لنيل رضى الله، وأنه، وبشكل متناقض مع الوعود اللامشروطة في إشعيا الثاني (٤٠-٥٥)، فإن الوعد المقدم في نصّنا هذا يأخذ شكل وعد مشروط. لكن من الهامّ أن نلاحظ أن الشرط الحقيقي الوحيد الذي يضعه إش ٥٨ هو محبة الآخرين، التي من خلالها وحدها نستطيع أن نحب الله، التي من دونها ومن دون محبة الآخرين لن نصل إلى إيجاد السعادة الحقيقية التي نسعى وراءها. يجب ألاّ نفهم هذا النص على أنه يحمل لغة قانونية شرطية للعلاقة بالله ولنيل بركاته، وإنما على أنه يحاول أن يوضح أن حصولنا على حالة جيدة في حياتنا لا يمكن أن يأتي إلا في الجماعة[١٢]. في حين أن الأمور التي يحذر منها نصّنا كالأنانية، والتكبر، واللامبالاة، والاستغلال وغيرها من الأشياء المعاكسة للجماعة لم ولن تكون الأساس لحياة اجتماعية ناجحة، ولا يمكن أن تحقق النمو والاستقرار والسعادة والبناء الشخصي والعلاقاتي على مستوى العلاقة مع الله والذات والآخرين.

أليس ذلك هو ما أعلنه يسوع نفسه عندما سأله أحدهم عن وصية الله العظمى بأن أعلن له، مستخدمًا اقتباسين من العهد القديم نفسه، بأن تلك الوصية هي المحبة ولا شيء غير المحبة؛ تلك الوصية هي محبة الرب من كل القلب والنفس والفكر والقدرة ومحبة القريب كالنفس (مر ١٢: ٢٨-٣٤)؟ وأليس ذلك هو ما أعلنه يسوع عندما أعلن أنه يريد رحمة لا ذبيحة، وأن محبة الآخرين أهم من تقديم ذبائح لله (مت ٥: ٢٣-٢٤)؟ وأليس ذلك

(١٢) W. BRUEGGEMANN; *Isaiah 40-66*, p. 190.

هو ما أعلنه لنا الله بيسوع الذي كشف لنا عن عمق ذات الله كمحبة مضحية بذاتها تحيينا وتقبلنا وتغيرنا لنصير رسل محبة إلى كل العالم؟

بذلك المعنى، إش ٥٨ هو نصّ نعمة، نصّ يتحدى العبادة الشرائعية المتمحورة حول الذات، ويدعو إلى عبادة محبة تحمل محبة الله ورحمته وعدالته وسلامه ورجاءه نحو كل من وما حولنا. بذلك المعنى، إش ٥٨ هو خطوة هامة على طريق العهد الجديد وتطور لاهوت نعمة العهد الجديد الذي تبنى لاهوت النعمة ذاك ونقله إلى أبعاد وأعماق جديدة.

## ٤- خاتمة: إش ٥٨ والكنيسة اليوم

إذا ما قرأنا كل ما سبق بتمعن، سندرك أهمية نص مثل إش ٥٨ لنا ككنيسة اليوم. فهو يتحدانا ككنيسة لنقف وقفة صدق مع أنفسنا ونعيد تقييم حياتنا ورسالتنا. إش ٥٨ يتحدانا لنسأل أنفسنا حول محور عبادتنا ومحور علاقتنا بإلهنا. إش ٥٨ يتحدانا لندرك أن علاقتنا بإلهنا لا تستطيع أن تكون متمحورة حولنا نحن، بل هي علاقة نخرج فيها من أنفسنا نحو الآخر، كل آخر ونحمل له محبة الله الحقيقية التي تقبل كل خاطئ ومهمش وضعيف وتضحي حتى بنفسها لتعطي للآخر حياة وحياة أفضل. إش ٥٨ يذكرنا بأننا كمسيحيين إنما نعبد إلهًا يدعونا لنحمل الصليب ونتبعه على طريق التضحية بالذات لأجل منح حياة أفضل للآخرين. إش ٥٨ يذكرنا بأننا مدعوون ككنيسة لنكون شركاء لله في بناء ملكوته ولنكون قنوات لنقل محبة الله ورحمته وعدالته وسلامه ورجائه.

## المراجع


BLENKINSOPP, J., *Isaiah 56-66: A New Translation with Introduction and Commentary* (The Anchor Bible Commentary, vol. 19B), New York: Doubleday, 2003.

BRUEGGEMANN, W., *Isaiah 40-66* (Westminster Bible Companion), Louisville, Ky.: Westminster John Knox, 1998.

CHILDS, B. S., *Isaiah* (The Old Testament library), Louisville, Ky.: Westminster John Knox, 2001.

HUROWITZ, V., "A Forgotten Meaning of Nepes in Isaiah LVIII 10", *Vetus Testamentum* 47/1 (1997) 43-52.

LECLERC, TH. L., *Yahweh is Exalted in Justice: Solidarity and Conflict in Isaiah*, Minneapolis: Fortress Press, 2001.

SMITH, P. A., *Rhetoric and Redaction in Trito-Isaiah: The Structure, Growth and Authorship of Isaiah 56-66*, E.J. Brill: Leiden, N.Y, Köln, 1995.

WATTS, J. D. W., *Isaiah 34-66 (Revised)*, (Word Biblical Commentary, vol. 25.), Waco: Word, 2005.